

نهج السعادة

[563] يا عجا - عجا يميم القلب ويشعل الأحران ؟ ! - من اجتماع هؤلاء القوم على ضلالتهم وباطلهم وفشلهم عن حقكم ! ! ! حتى صرتم غرضا ، ترمون ولا ترمون وتغزون ولا تغزون ، ويعصى ا□ وترضون ! ! ! إذا قلت لكم اغزوهم في الحر فليتم: هذه حمارة القيظ فأمهلنا (8) وإذا قلت لكم اغزوهم في البرد فليتم: هذا أوان قر وصر فأمهلنا (9) فإذا كنتم من الحر والبرد تفرون فأنتم وا□ من السيف أشد فرارا ! ! !

(8) قال في مادة حمر من لسان العرب: (حمارة القيظ - بتشديد الراء ، وحمارته بالتخفيف عن اللحياني - : شدة حره. وفي حديث علي: (في حمارة القيظ) أي في شدة الحر. وقد تخفف الراء. أقول: والقيظ - ها هنا - : الصيف. (9) قال في لسان العرب: القر - بالضم [كمر] - البرد عامة. وقال بعضهم القر في الشتاء ، والبرد في الشتاء والصيف يقال: هذا يوم ذو قر أي ذو برد. وقال في مادة: (صرر): الصر - والصرة [بكسر أولهما] - : شدة البرد. وقيل: هو البرد عامة حكيت الأخيرة عن ثعلب. وصرة القيظ: شدته وشدة حره.